

# مليونا ضحية لهاشبوشي معتقل الاحتيال السيبراني بدبي

الاثنين 29 يونيو 2020 01:57 م

"أفعال نيجيري واحد لا تمثل الشعب بالكامل.. فهو شعب أمين وكادح. لا يجب أن نوصم بأننا محتالون بسبب أخطاء القليل"..

بهذه الكلمات متحدث باسم الرئيس النيجيري "محمد بخاري" على تفاصيل جديدة ومثيرة كشفتها صحيفة التايمز، الإثنين، عن إلقاء شرطة دبي القبض على الثري النيجيري "رايموند عباس"، أحد مؤثري شبكات التواصل الاجتماعي، المشهور باسم "هاشبوشي"، على خلفية اتهامات بارتكابه جرائم احتيال سيبراني (هجمات إلكترونية) بقيمة تزيد على 430 مليون دولار.

وذكرت الصحيفة البريطانية أن ضباطاً من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي FBI والـإنتربول (منظمة الشرطة الجنائية الدولية) صادروا أكثر من 37 مليون دولار نقداً، حين داهموا منزل "هاشبوشي". أثناء نومه، في عملية مدهامات منسقة شملت 12 آخرين؛ بسبب تورطهم في عملية الاحتيال.

وجاءت مشاركة مكتب التحقيقات الأمريكي في العملية لاتهام "هاشبوشي" بالاحتيال في الولايات المتحدة وأوروبا ونيجيريا أيضاً، ويسعى FBI لتسليمه وبعض شركائه إلى الولايات المتحدة، لأن العديد من الضحايا كانوا مواطنين أمريكيين.

وجذب "هاشبوشي" ملايين المتابعين من خلال نشر صور سيلفي له على طائرات خاصة وصوراً لأسطول سياراته وأحذيته وساعاته الفارحة، ونشرت شرطة دبي مقطع فيديو، نهاية الأسبوع الماضي، يوثق جزءاً من عملية القبض عليه، بدا فيه مذهولاً ومقيداً بالأصفاد.

وجاءت العملية، التي حملت الاسم الرمزي "فوكس هانت 2"، عقب أشهر من التحقيقات في أنشطة العصابة، وكانت آخر جرائمها صفقة بقيمة 34.5 مليون دولار تشمل أجهزة تنفس صناعي لمرضى فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

واستخدم المحققون منشورات المشتبه فيهم على الشبكات الاجتماعية التي يستعرضون فيها أسلوب حياتهم الفاره للمساعدة في تعقب مواقعهم، وتوصلوا إلى عناوين بريد إلكتروني لا يقرب من مليوني ضحية على عشرات الهواتف والحواسيب والأقراص الصلبة التي صودرت من العصابة.

واستهدف المقبوض عليهم ضحايا من الخارج، من خلال إنشاء مواقع إلكترونية مزيفة لشركات شهيرة وبنوك، في محاولة لسرقة معلومات بطاقات الائتمان الخاصة بالضحايا، ثم غسل الأموال المسروقة، حسبما نقلت "التايمز" عن العميد "جمال الجلاف"، من الباحث الجنائية في شرطة دبي.

وبحسب التحقيقات فإن نجم إنستغرام، البالغ من العمر 38 عاماً، استعرض أسلوب حياة يشبه المليارديرات، الذين يفضون أغلب أوقاتهم في السفر، للمساعدة في "إيقاع ضحايا من جميع أنحاء العالم".

ولطالما تشكك نيجيريون في مظاهر ثراء "هاشبوشي- السريع، عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بعدما تحوّل من تاجر ملابس مستعملة في لاغوس إلى مطوّر عقاري ملياردير يسكن ناطحات السحاب في دبي، لكنه كان يدافع عن نفسه بالقول إنه يأمل في تحفيز الآخرين في رحلاتهم الخاصة نحو الثراء.

وحتى العام الماضي، كان الثري النيجيري يكتب في ملفه التعريفي على حسابه "سيد غوتشي الملياردير"، لكنه غيرها إلى "مطوّر عقارات" بعد اعتقال أحد شركائه.